



الْحَلَّفُ الْإِسْلَامِيُّ الْعَسْكُرِيُّ لِمُحَاوِلَةِ الْأَرْهَابِ
ISLAMIC MILITARY COUNTER TERRORISM COALITION

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَلَا شَرِيكَ لَهُ



تنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الشام

تنظيم حراس الدين – القاعدة في سوريا

بروفايل التنظيمات الإرهابية

(كل شهرين – مرئي)



غرفة الموقف
Situation Room

الاسم الرسمي للتنظيم حراس الدين

الاسم الذي يُعرف به التنظيم إعلامياً والأسماء الرديفة
حراس الدين

شعار التنظيم



تحليل شعار / شعارات التنظيم

| يضع التنظيم على شعاره ورايته البيضاء عبارة (لا إله إلا الله، محمد رسول الله)، وفي الأسفل منها السيف الدمشقي
| الذي يخترق ترساً مكتوباً عليه بصورة متداخلة عبارة (تنظيم حراس الدين).

| يسعى التنظيم، موظفاً رايته وشعاراته، إلى إظهار تميّزه عن باقي التنظيمات الجهادية على الساحة السورية التي
| تستخدم في أغلبها الرايات البيضاء تميّزاً عن راية تنظيم داعش السوداء.

| يؤكّد تنظيم حراس الدين بواسطة بعض راياته وشعاراته انتسابه وارتباطه بتنظيم القاعدة العالمي، حيث يرد في بعضها
| عبارة (تنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الشام).

بروفايل التنظيمات الإرهابية

المؤسرون وتاريخ نشأة التنظيم، إضافة إلى (عرض صورة للمؤسسين).

تاريخ التأسيس: أسس التنظيم بتاريخ 27 فبراير عام 2018.

المؤسرون:



سامي العريدي: اسمه الحركي أبو محمود الشامي، ولد في عمان سنة 1973، وحصل على درجة البكالوريوس في الشريعة الإسلامية من الجامعة الأردنية، ثم الماجستير من الجامعة نفسها، ونال درجة الدكتوراه عام 2001 في علم الحديث. تأثر

بالفكر السلفي الجهادي واعتقلته السلطات الأردنية عام 2006 لدوره في قضية إرهابية تُعرف بتنظيم "الطائفة المنصورة". بعد اندلاع الثورة السورية في 2011 التدق بها وانضم إلى صفوف جبهة النصرة، وتولى منصب الشرعي العام في الجبهة، وخولته قيادتها بالحديث عن عقيدة جبهة النصرة ومنهجها. انشق عن تنظيم النصرة بعد الإعلان عن جبهة فتح الشام، وبقي محتفظاً بولائه لتنظيم القاعدة، وأسس مع رفاقه تنظيم حراس الدين حيث شغل فيه منصب الشرعي الأول. له مؤلفات ودراسات ومقالات في العلوم الدينية، أهمها في مجال تخصصه في الحديث وأخلاقيات jihad والخلافة الراشدة.



بروفايل التنظيمات الإرهابية



أبو القسام الأردني: واسمه الحقيقي خالد مصطفى خليفة العاروري، وهو من الأفغان العرب القدامي، ويُكنى "أبو القسام"، من مواليد عام 1967، وكان يقيم في مدينة الزرقا بالالأردن. يُعد الصديق المقرب والساعد الأيمن وصهر أبي مصعب الزرقاوي (متزوج من شقيقة الزرقاوي). في عام

1991 سافر إلى باكستان، وهناك عمل في هيئة الإذاعة الإسلامية، وفي أواخر عام 1992 عاد إلى الأردن. في عام 1993 انضم إلى تنظيم بيعة الإمام الذي أسسه الزرقاوي وأبو محمد المقدسي في الأردن في العام نفسه، وقام بمشاركة الزرقاوي بنقل المواد المتفجرة التي ضُبطت بحوزة التنظيم بعد كشفه، وحكم عليه بالأشغال الشاقة المؤبدة، وأمضى مدة في السجن مع الزرقاوي والمقدسي، وفي هذه المدة تأثر كثيراً بكتابات المقدسي، لا سيما كتابه الشهير ملة إبراهيم. وفي عام 1999 أُفرج عنه وسافر مع الزرقاوي إلى أفغانستان وأسس معه معسكرات هيرات شمال شرق أفغانستان، وكان مستشاراً للزرقاوي، وأسهم بشكل فاعل في استقطاب الشباب الأردني والفلسطيني إلى مناطق الجهاد. اعتُقل من قبل السلطات الإيرانية في أثناء رحيل مجموعة الزرقاوي من أفغانستان إلى العراق، ثم أُفرج عنه. بعد تأسيس الزرقاوي جماعة التوحيد والجهاد في العراق عقب الاحتلال الأمريكي عُين العاروري نائباً له على الجماعة. وفي عام 2015 توجه إلى سوريا بطلب من زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري. وأشارت المصادر إلى أن أبو القسام الأردني كان من أبرز المنشقين عن جبهة النصرة، وكان من أهم قيادات تنظيم القاعدة في سوريا، وكان له دور بارز في تشكيل تنظيم حراس الدين. قُتل في مطلع عام 2018 بواسطة طائرة مسيرة تابعة للتحالف الدولي، وقتل معه في الغارة المدعى "بلال اليمني" أو "بلال الصناعي" الذي يقود قطاع البادية في التنظيم، وبحسب بعض المصادر لم تتضح الجنسية الحقيقية للقتيل الثاني، إذ أوضحت مصادر محلية مطلعة أن "بلال الصناعي" ليس يمنياً كما يوحي اسمه الحركي، بل هو سوري من قرية العشارية في ريف دير الزور الشرقي، انضم إلى "حراس الدين" بعد انشقاقه عن "النصرة".

بروفايل التنظيمات الإرهابية



أبو جليبي الأردني: اسمه الحقيقي إياد الطوباسي، من مواليد مدينة الزرقاء الأردنية عام 1974، سافر إلى أفغانستان وانضم إلى معسكرات القاعدة، ثم انتقل إلى العراق وانضم إلى صفوف تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين بزعامة أبي مصعب الزرقاوي. توطدت

علاقته بالزرقاوي الذي تجمعه به أيضاً علاقة مصاهرة. بقي في العراق حتى اندلاع الثورة السورية في 2011، ووصل إلى سوريا قادماً من العراق في السنة نفسها، وذهب إلى منطقة درعا لیسهم في تأسيس الخلايا الأولى لجبهة النصرة ويتولى إمارتها هناك. غادر درعا متوجهاً إلى مدينة إدلب مع كبار قادة جبهة النصرة كأبي مارية القحطاني وغيره. في الشمال عينه الجولاني أميراً على منطقة الحدود والساحل، لكن ما لبث أن ترك منصبه وقرر العودة إلى درعا في الجنوب، إلا أن قيادة الجبهة رفضت بشكل قاطع السماح له بالعودة إلى هناك واعتبرت طريقه أكثر من مرة. بعد الإعلان عن تأسيس جبهة فتح الشام رفض أبو جليبي الخطوة وأعلن ولاءه لتنظيم القاعدة. اعتقلته هيئة تحرير الشام عام 2017 ضمن من اعتقلتهم من الشخصيات التي كانت تسعى لتأسيس فرع جديد للقاعدة في سوريا. شغل منصباً قيادياً في تنظيم حراس الدين بعد تأسيسه. بتاريخ 29 ديسمبر 2018 لقي مصرعه في ظروف غامضة مع مجموعة من رفاقه في درعا (بعض المصادر تشير إلى أنه قُتل في شمال مدينة السويداء على يد المهربيين في أثناء عملية تهريبه إلى جنوب سوريا)، ونعته تنظيم حراس الدين في بيان رسمي.

بروفايل التنظيمات الإرهابية

خلاد المهندس: اسمه الحقيقي ساري محمد حسن شهاب، أردني الجنسية، ويُعرف بـ "أبو خlad المهندس" و "أبو سفر الحزين" و "صهيب". نشط جهادياً في أفغانستان قبل 20 عاماً، ثم العراق، وأخيراً سوريا. لا تتوافر معلومات كثيرة عن سيرته الذاتية، لكن الثابت أنه كان ضمن قادة القاعدة الذين وصلوا إلى سوريا في 2015 بموجب صفقة تبادل المعتقلين بين قاعدة اليمن وإيران. كان خlad المهندس يكتب في حسابه على التيلجرام ويوقع منشوراته باسم "الأمير المنسي". لعب دوراً مهماً في تأسيس تنظيم حراس الدين، وكان من بين القادة الذين اعتقلتهم هيئة تحرير الشام في حملتها ضد الشخصيات الموالية للقاعدة. قُتل بتاريخ 22 أغسطس 2019 إثر انفجار عبوة ناسفة استهدفت سيارته في حي الجامعة في مدينة إدلب، ويبدو من بيان التعزية بمقتله الذي أصدرته القيادة العامة لتنظيم القاعدة أن خlad كان يحتل مكانة متميزة في التنظيم، حيث وصفه البيان بأنه كان "علمًا من أعلام jihad المخضرمين، وطودًا شامخًا من أطواب الثبات"، وأنه "كان من المسمومين في تطوير الحراك الجهادي، فناهض ببحوثه وأفكاره جيوش الأعداء في ساحات jihad المتناثرة".

بروفايل التنظيمات الإرهابية



أبو خديجة الأردني: اسمه الحقيقي بلال خريسات، أردني الجنسية، كان مقرّباً من أبي محمد المقدسي، وأمضيا معاً عدة سنوات في السجن في الأردن، تلقى في أثنائها أبو خديجة دروساً شرعية في العقيدة والأصول من المقدسي، قضى في السجن أكثر من 10

سنوات، ثم خرج منه مع بداية الثورة السورية، وغادر إلى سوريا والتحق بجبهة النصرة وعمل مسؤولاً شرعياً في قاطع الغوطة الشرقية، ثم قاضياً للأمنيين. عُزل بعد ذلك من منصبه بتوصية من لجنة المتابعة في جبهة النصرة. طوال المدة التي أمضها في سوريا كان من أقرب المقربين إلى أبي جليبيب الأردني. بعد الإعلان عن جبهة فتح الشام أبدى رفضه للخطوة وأعلن تمسكه ببيعة القاعدة. عمل مع القادة الآخرين على تأسيس تنظيم حراس الدين. قُتل في قصف لطائرة من دون طيار استهدفت سيارته في محافظة إدلب بتاريخ 21 ديسمبر 2019 (بعض المصادر تشير إلى أنه قُتل بمحيط بلدة ترمانين غرب حلب)، قبل مقتله بشهور، تسربت معلومات أنه كان على خلاف مع قادة تنظيم حراس الدين، وهو ما أكدته أبو محمد المقدسي في تغريدة كتبها عقب اغتياله وقال إن بلال خريسات لم يكن من "حراس الدين" ولا من "القاعدة"، لكن ذلك لا يلغي دوره في تأسيس "حراس الدين" لا سيما أنه كان ناشطاً على منصات التواصل الاجتماعي، ولا يفتّأ يحرّض ويحشد لصالح العودة إلى "القاعدة". وقد يكون بيان التعزية الذي أصدره "حراس الدين" دليلاً على هذا الأمر. قُتل في نهاية عام 2019 بواسطة غارة جوية لطائرة مسيرة تابعة للتحالف.

بروفايل التنظيمات الإرهابية

أبو عبد الكريم المصري: المعروف أيضًا باسم كريم، وهو مصرى الجنسية، وكان عضواً في مجلس شورى تنظيم حراس الدين، وتولى الوساطة مع جبهة النصرة عام 2018. لا تتوافر كثير من المعلومات عنه أو حتى صورة له. وهو من بين القادة الثلاثة الذين أعلنت الولايات المتحدة مكافأة مالية تصل إلى خمسة ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات عنهم.

أبو عبد الرحمن المكي: عضو مجلس شورى التنظيم، سعودي الجنسية، سبق له أن انشق عن جبهة تحرير الشام، وقام أخيراً بنشر مقال باسمه في "مؤسسة شام الرباط للإنتاج الإعلامي"، رحب فيه بمقتل الجنرال قاسم سليماني.

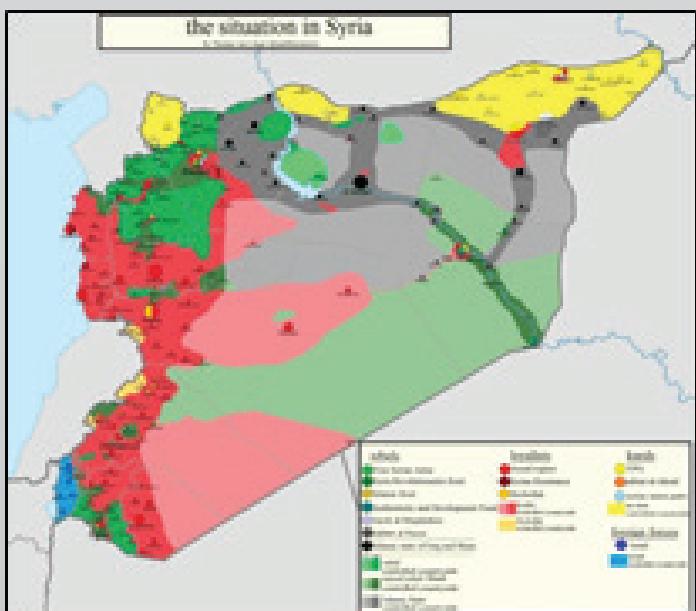
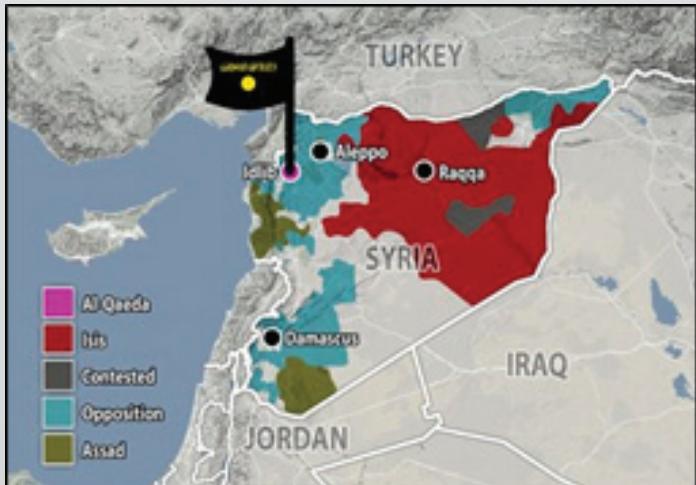
حجم التنظيم (فروعه)

تشكل التنظيم من العديد من الفصائل التي انضمت تحت لواء تنظيم حراس الدين، وأبرزها: "جيش البدية"، و"جيش الساحل"، و"سرية كابول"، و"سرايا الساحل"، و"جيش الملائم"، و"جند الشريعة"، و"كتيبة أبي بكر الصديق"، و"كتيبة أبي عبيدة بن الجراح"، و"سرايا الغرباء"، و"كتيبة البتار"، و"سرايا الساحل"، و"سرية عبد الرحمن بن عوف"، و"كتائب جند الشام"، و"كتائب فرسان الإيمان"، و"قوات النخبة".

يُعدُّ التنظيم فرعاً من فروع تنظيم القاعدة العالمي، ويحرص في مناسبات كثيرة على التذكير بانتسابه له، واهتمامه بما يجري في الساحات والجبهات الأخرى خارج سوريا، مثل تعزيته في مقتل أبي هريرة قاسم الريمي، قائد تنظيم القاعدة في اليمن، وتعزيته القيادي الطالباني، جلال الدين حقاني، والقياديين في تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي: أبي عياض التونسي، وأبي همام الجزائري، وإشادته بعمليات حركة طالبان في أفغانستان، وحركة الشباب المجاهدين في الصومال.

بروفايل التنظيمات الإرهابية

انتشار التنظيم والتغطية الجغرافية له، إضافة إلى (عرض خرائط جغرافية لانتشار التنظيم)



ينتشر تنظيم حراس الدين بشكل أساسي في مواقع متقدمة على خطوط التماس مع قوات النظام، وتحديداً في ريف حماة الشمالي، وجبل التركمان بريف اللاذقية، وريف حلب الجنوبي، إضافة إلى جبل باريشا وجبل الزاوية بريف إدلب الغربي، حيث تشير طريقة توزيع التنظيم لجهازه القتالية بالقرب من نقاط المراقبة التركية، وتفضيله التحرك في محيط الطرق الدولية مثل "دمشق - حلب"، و"اللاذقية - حلب"، إلى كون التنظيم يركز انتشاره في مناطق حساسة في سياق مواجهة النظام بشكل أساسي.

أشارت مصادر أمنية عراقية إلى أن تنظيم حراس الدين ينشط في مناطق في صلاح الدين ونينوى وكركوك، لا سيما طوزخورماتو والشرقاط التي كانت مسرحاً لظهور ما سمي في وقتها "أهل الرايات البيضاء" بعد إعلان العراق هزيمة تنظيم داعش عسكرياً.

أهداف التنظيم

بشكل عام، تنسجم أهداف تنظيم حراس الدين مع الأهداف الإستراتيجية لتنظيم القاعدة العالمي، ويسعى إلى الاستفادة من الأرض السورية كقاعدة لوجستية لتنسيق عمليات الجهاد خارجها. ويسعى التنظيم إلى الحفاظ على إرث تنظيم القاعدة واستقطاب المقاتلين لصالح فكر تنظيم القاعدة ومنهجه. والهدف العسكري له هو إسقاط النظام السوري وطرد القوات الروسية من سوريا.

بروفايل التنظيمات الإرهابية

قيادة التنظيم الحالي، إضافة إلى (عرض صورة لقائد التنظيم الحالي).

قائد التنظيم الحالي هو أبو همام السوري، ويُعرف أيضًا بفاروق السوري وأبو همام الشامي، واسمه الحقيقي سمير حجازي، سوري الجنسية، ولا تتوافر بقية المعلومات المتعلقة بعمره، ومكان ولادته، ومستوى تعليمه، نتيجة درسه الشديد على عدم كشفها. سافر إلى أفغانستان نهاية التسعينيات والتحق بمعسكر الغرباء التابع لأبي مصعب السوري لمدة عام واحد. انتقل بعدها إلى معسكر الفاروق ثم معسكر المطار. عينه سيف العدل على



منطقة المطار وعمل مدرباً في معسكرها، بایع أسامة بن لادن مصافحة، وعيّنه القائد العسكري للقاعدة، أبو حفص المصري، مسؤولاً عن السوريين في أفغانستان. غادر مع سيف العدل أفغانستان بعد التدخل الأمريكي، والتلقى حينها أبو مصعب الزرقاوي وأبا حمزة المهاجر. عمل على تدريب بعض كوادر تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين وتأهيلهم بتكليف من الزرقاوي. عاد أبو همام السوري إلى أفغانستان في عام 2005 ليتم تكليفه من قيادة تنظيم القاعدة هناك بترتيب أعمال للتنظيم داخل سوريا. في عام 2008، أوقفته السلطات اللبنانية، برفقة "أبي طلحة الدوسرى" في أثناء قدومهما من سوريا، وسُجن خمس سنوات في لبنان. خرج من السجن بعد الثورة السورية والتحق بجبهة النصرة ليعينه الجولاني قائداً عسكرياً عاماً لها. أشارت بعض المصادر إلى أن الحجازي كان الرجل الثاني في الجبهة، لكن مصادر مطلعة على التنظيمات الجهادية أكدت سابقاً أنه كان الرجل الأول فعلياً، في ظل تردد أمير التنظيم أبي محمد الجولاني في اتخاذ القرارات، مستندة إلى تشدد أبي همام وقدرته على التخطيط العسكري وعلى قيادة حلف له داخل مجلس الشورى من الشرعيين المؤيدین في مقابل جناح الجولاني. بقي في جبهة النصرة حتى تأسيس جبهة فتح الشام حيث استقال من منصبه، وبقي متمنساً ببيعته لتنظيم القاعدة، إلى أن أعلن عن تنظيم حراس الدين فبُويع أميراً له. أعلنت الولايات المتحدة عن 15 مليون دولار مكافأة لمن يدلي بمعلومات عن ثلاثة من قادة التنظيم بينهم الحجازي.

بروفايل التنظيمات الإرهابية

أبرز منظري التنظيم والإعلاميين

معظم كوادر التنظيم هم إلى حد ما "مسؤولون شرعاً"، إلا أن أبرز علمائه الشرعيين هما الأردنيان سامي العريدي، وأبو جليليب الأردني.

تشير كثير من التحليلات إلى أن تنظيم حراس الدين ضم داخل تشكيلاته تيارين متباغبين ومختلفين في الرؤية والمرجعية الفكرية والمنهجية، هما: التيار المعتدل، ويتزعمه سمير حجازي، والدكتور سامي العريدي، المسؤول الشرعي، ويُعدُّ جمال إبراهيم اشتيفي المصري، المعروف باسم "عطية الله الليبي"، منظراً لهذا التيار، والتيار المتشدد، ويتزعمه عدة قادة جهاديين، على رأسهم "أبو يحيى الجزائري"، و"أبو ذر المصري" و"أبو عمر التونسي".

قام أبو محمد المقدسي، المنظر الجهادي البارز، بدور أساسى في تأمين الغطاء الشرعي والأيديولوجي لتنظيم حراس الدين، بما ذلك وأضحاً أكثر في أثناء الخلافات التي نشببت بين التنظيم وهيئة تحرير الشام، حيث نشط المقدسي بشكل مكثف وغير مسبوق عبر حسابه على تطبيق التليجرام وموقعه الإلكتروني معلقاً على الأحداث وداعماً للتنظيم عن طريق كتابة المنشورات وإصدار الفتاوى والإجابة عن الأسئلة التي ترده من عناصر التنظيم بخصوص أحكام المشاركة في المعارك، وإخلاء نقاط الرباط من عدمه، وحكم قيادة الهيئة وغيرها، وتوصيف القتال الحاصل: هل هو قتال فتنة أم قتال بغى؟ لقد ظهر أن المقدسي يحظى بالثقة داخل تنظيم حراس الدين، ويقوم بدور حيوي لم يضطلع به غيره على الأقل بالحماس والكثافة والوضوح التي لدى المقدسي.

التوجهات الفكرية والمنهجية للتنظيم

لم يصدر عن تنظيم حراس الدين أي دراسة أو بحث أو كتاب يتضمن منهجه وخطابه السياسي بشكل مفصل ومؤصل، باستثناء بعض التدوينات "الوعظية" أو المشاركات الدعوية المرتجلة التي اختلفت أغلبها مع حذف القنوات والحسابات التي نشرتها.

يختلل التنظيم الصراع في سوريا في أبعاده العقدية الدينية المحضة، دون حساب للطبيعة المركبة والمعقدة للصراع السوري. يقول أبو همام الشامي قائد التنظيم: "إن هذه المعركة معركة الإسلام، وإن هذا الصراع صراع بين الكفر والإيمان، صراع بين الحق والباطل، صراع بين الموحدين والمشركين... هي معركة بين المجاهدين الموحدين الصادقين ضد أعداء الدين من الكافرين والطواوغيت والمرتدین والملحدین والمنافقین، فإنما أن تثبتوا فيستعملكم ربكم، وإنما أن تتولوا فيستبدلوكم ربكم".

من حيث تنفيذ العمليات خارج الأراضي السورية، لم يُبَدِ التنظيم أي إشارة؛ ولم يصدر عنه أي شيء يدل على أنه يسعى إلى العمل الخارجي انطلاقاً من سوريا. لكنه حرص في مناسبات كثيرة على التذكير بانتتمائه إلى تنظيم عالمي واهتمامه بما يجري في الساحات والجبهات الأخرى خارج سوريا.

يرفض تنظيم حراس الدين بشكل مطلق كل الاتفاقيات والتفاهمات التي كانت بعض المكونات الثورية في سوريا طرفاً فيها، وندّ التنظيم بتفاهمات "أستانا" و"سوتشي" ومخراتهما، وعددهما مجرد خطة "ليستفرد النظام السوري والروس والروافض بمناطق أهل السنة، منطقة تلو أخرى، ثم يحصرهما في مناطق ضيقة في الشمال ... تحت مسمى خفض التصعيد".

يرفض تنظيم حراس الدين المصالحة مع النظام، وحذّر منها في بيان صادر عنه، وشدّد على أن المصالحات التي تجري مع النظام في كثير من المناطق السورية هي في حقيقتها "من الخيانات الفاجرة الماكورة التي تسعي للاستيلاء واحتلال البلاد المحررة من النصرية وشركهم، وأن كل من سعى لتسليم البلد للكفار وترك jihad فقد خان الله ورسوله وخان الأمانة".

بروفايل التنظيمات الإرهابية

أبرز العمليات الإرهابية التي نفذها التنظيم وأحدثها (العمليات التي نفذت في 30 يوماً إن وجدت)

ينحصر نشاط تنظيم حراس الدين والفصائل المنطوية تحت لوائه في الشمال السوري؛ في محافظة إدلب وما حولها من أرياف حلب وحماء واللاذقية. شارك التنظيم منذ أيامه الأولى في كثير من الأعمال العسكرية التي شهدتها المنطقة، إما منفرداً وإما ضمن غرفة عمليات (وحّض المؤمنين)، وهي الغرفة التي شكلها بمعية فصائل أخرى، ويدعى التنظيم أنه شنّ نحو 200 هجوم منذ إنشائه. ووّقعت هذه الهجمات في مجموعة متنوعة من المناطق الريفية والبلدات الصغيرة، بما فيها اثنا عشر موقعاً في محافظة حلب، و16 في محافظة حماة، و7 في محافظة إدلب، و15 في محافظة اللاذقية. كذلك نفذ التنظيم عدداً من عمليات الإغارة الناجحة على موقع النظام في محيط قرية جورين، وريف حماة الشمالي، وريف اللاذقية، وريف حماة الشرقي وغيرها.

لم يسجل التنظيم أي نشاط عسكري في المناطق السورية الأخرى، وفعالياته العسكرية محصورة في العمل على خطوط المواجهة مع النظام وميليشياته في أثناء تصعيدهم ضد الشمال المحرر.

أحدث العمليات الإرهابية: بتاريخ الأول من يناير 2021، نفذ تنظيم حراس الدين هجوماً على قاعدة عسكرية روسية في شمال شرق سوريا، وهو تفجير تلاه إطلاق نار كثيف عند القاعدة التي تقع في ريف الرقة الشمالي الخاضع لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية (قسد) التي تشكل وحدات حماية الشعب الكردية المكون الرئيس فيها. وذكرت مصادر إعلام كردية أن التفجير وقع بعد استهداف النقطة الروسية في تل السمن بسيارة ملغمة. وقد أفادت "شبكة شام" أن تنظيم حراس الدين تبنى العملية بواسطة بيان نشره التنظيم بعنوان "غزوة العسراة"، قال فيه إن سريّة من سراياه "تمكنت من إغارة على وكر للقوات الروسية المحتلة".

أبرز الأدوات (المنصات) الإعلامية التي يستخدمها التنظيم

مؤسسة شام الرباط: بتاريخ 3 أبريل 2018 أعلن التنظيم عن افتتاح "مؤسسة شام الرباط" جهةً رسمية مخولة بإنتاج المواد الإعلامية الخاصة به ونشرها. صدر عن المؤسسة 21 بياناً تعبر عن مواقف التنظيم من مختلف القضايا. وصدر عن التنظيم سبعة أفلام مرئية قصيرة، ثلاثة منها كلمات مصورة للشرعی العام، سامي العريدي، وثلاثة منها تنقل جانبًا من معسكرات الإعداد التابعة للتنظيم، وجزءاً من مؤازراته للجبهات، وفيلم واحد نقل عملية عسكرية للتنظيم. أما المقاطع الصوتية فقد أصدر التنظيم ثلاثة منها تهم القائدين أبي الهمام الشامي، وأبي عبد الرحمن المكي.

بشكل عام، تنظيم حراس الدين لا يغير كثيراً من الاهتمام بالجانب الإعلامي والدعائي، ولم يظهر قادته في أي إصدار مرئي من إصداراته، باستثناء التسجيلات الوعظية والدعوية لسامي العريدي المسؤول الشرعي في التنظيم.

لم ينتج التنظيم أي إصدار مرئي احترافي وطويل، أو نشرة دورية متخصصة تحوي أخبار التنظيم وموافقه وتوجيهاته.

بروفايل التنظيمات الإرهابية

مصادر تمويل التنظيم.

أشار معهد واشنطن إلى أن تنظيم حراس الدين اعتمد على وسائل إلكترونية عديدة، وأسس غرف عمليات إلكترونية للحصول على المال وتجنيد العناصر المؤيدة، وقد دشن ما عُرف بـ"غرفة عمليات وحرض المؤمنين"، خاصة بجمع الأموال للأنشطة العسكرية، ونظم عبر الإنترنت أيضًا "حملة جاهزون" التي وضعت له شعار "المال هو ركيزة الجهاد ومن دونه قد تضعف قدرات المجاهدين"، واستخدمت تلك الأموال في الحصول على أسلحة نوعية، مثل الكلاشينكوف، والقذائف الصاروخية، فضلًا عن الغذاء، والوقود، والعلاج الطبي للمقاتلين الجرحى. حملة "جاهزون" التي بدأت في منتصف مايو 2018، تُعد الأخطر، إذ استخدمت فيها حسابات خاصة عبر تطبيقي "واتساب" و"تلغرام" للحصول على حسابات مصرافية لتحويل الأموال بواسطة عناصر خارجية، وإرسالها للتنظيم.

القدرة العسكرية والقتالية (العقيدة القتالية) للتنظيم

لا يُعد التنظيم من التنظيمات التي تمتلك قدرة وقوة عسكرية، لذلك غالباً ما يلجأ إلى التحالفات مع تنظيمات أخرى عند قيامه بهجمات عسكرية على المناطق الخارجة عن سيطرته، كجماعة "أنصار التوحيد" و"جبهة أنصار الدين" وغيرها، ولا يمتلك "التنظيم" قيادة مركزية فعلية، وإنما كل مجموعة تابعة له تقوم بإدارة شؤونها وتخطط وتنفذ عمليات الخطف أو القتل بحسب ما تراه أنه يحقق أهدافها.

يدعو التنظيم إلى تغيير إستراتيجية المواجهة مع النظام، وذلك بالانتقال من أساليب المواجهة المباشرة إلى أساليب درب العصابات القائمة على تكتيكات الإغارة والكمائن وتجنب السيطرة على الأرض أو الظهور العلني في القرى والمدن. هذه الدعوة كرّرها قادة التنظيم مراراً، ويبدو أن التوجيهات التي تأتيهم من قيادة القاعدة في أفغانستان وإيران تنص على هذا الأمر، ويحول دون تطبيقها طبيعة الظروف على الأرض واستنفار جميع الفصائل لصد تقدم قوات النظام، وأي انسحاب من محاور القتال سينظر إليه بعين السخط والاستياء من الرأي العام الثوري.

بروفايل التنظيمات الإرهابية

علاقة التنظيم بالدول الراعية للإرهاب وعلاقته بالتنظيمات الإرهابية والحركات المسلحة والأنفصالية الأخرى.

يرتبط تنظيم حراس الدين بعلاقة تنظيمية عضوية بتنظيم القاعدة العالمي، لذا فهو يتبنى منهج تنظيم القاعدة وعقيدته وأجنده.

تبينت مواقف التنظيم إزاء المكونات الثورية الأخرى العاملة في الساحة، وراوحت بين التحالف والتعاون مع بعضها، وبين الخصومة مع بعضها الآخر، لكن لم يُسجل للتنظيم أي نشاط عدائي، سواء كان أمنياً أو عسكرياً ضد هذه المكونات.

من حيث موقفه من الفصائل الجهادية الأخرى التي تنشط على الساحة السورية، فقد سعى تنظيم حراس الدين منذ بداية الإعلان عنه إلى تمثيل علاقته بهذه الفصائل، فأعلن بتاريخ 29 أبريل 2018 عن تشكيل "حلف نصرة الإسلام" مع جماعة "أنصار التوحيد"، وبتاريخ 17 نوفمبر 2018 أُسست "غرفة عمليات وحرض المؤمنين"، ضمت كلًا من "جماعة أنصار الإسلام"، و"جبهة أنصار الدين"، وكان للغرفة ذات الطابع العسكري المحض دور كبير في مختلف المعارك التي شهدتها محافظة إدلب وأريافها. وبتاريخ 12 يونيو 2020 دخل التنظيم في تحالف موسع ضمن غرفة عمليات جديدة حملت اسم "غرفة عمليات فاثيتوا"، ضمت كلًا من "جماعة أنصار الإسلام"، و"لواء المقاتلين الأنصار"، و"تنسيقية الجihad"، و"جبهة أنصار الدين".

من حيث الموقف من هيئة تحرير الشام، فقد غالب التوتر والتوجس معظم أوقات العلاقة بين التنظيمين، لكن دائمًا ما يتوصل الطرفان إلى صيغة ودية لحل خلافاتهما أو على الأقل تأجيل الجسم فيها إلى حين.

يرفض تنظيم حراس الدين أي نوع من أنواع التعامل مع عناصر تنظيم الدولة، وقد عَمِّم بياناً في مقارنه يؤكد فيه أن أي مجموعة أو عضو في التنظيم سيُعد مفصولاً تلقائياً إن أقدم على التعامل أو التواصل مع تنظيم الدولة.

جهة التصنيف

صنف تنظيم حراس الدين من قبل وزارة الخارجية الأمريكية بتاريخ 13 سبتمبر 2019 رسميًا منظمة إرهابية أجنبية، معلنًا استعدادها لتقديم ملايين الدولارات لمن يدللي بمعلومات عن قادته تساعده على الوصول إليهم. وأخيرًا خصصت الخارجية الأمريكية، في بيان لها، خمسة ملايين دولار لمن يساعد على القبض على ثلاثة قادة من التنظيم وهم: سمير حجازي، زعيم التنظيم، وأعضاء مجلس الشورى: أبو عبد الكريم المصري، وسامي العربي.

بروفايل التنظيمات الإرهابية

عدد المنتدين إليه والقدرة على تجنيد الأتباع (المقاتلين والمناصرين والمعاطفين والمؤيدين)

أكدت العديد من المصادر أن تنظيم حراس الدين ضم في صفوفه عدداً من العناصر المقاتلة، بلغت نحو 1800 مقاتل من جنسيات عربية وأجنبية.

الفصائل المنشقة عن جبهة النصرة، فقد جاء تأسيس تنظيم حراس الدين إثر انسلال هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) عن التنظيم الأئم، وحدوث صدامات بين عدد من التنظيمات الجهادية، وتصدع في صفوفهم، وهو ما ورد في البيان التأسيسي للتنظيم، إذ طالب "الفصائل المتناحرة في الشام بوقف القتال بين بعضها وإنقاذ أمة المسلمين". وعليه، استطاع التنظيم بموقعيه هذا أن يوحد ستة عشر فصيلاً ويضمهم إليه.

بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، فإن تنظيم حراس الدين عمل إلى جانب الأنشطة العسكرية المختلفة، والعمليات الإرهابية، على الدعاية الأيديولوجية لأفكاره، ونشط في المجال الدعوي بصورة كبيرة في إدلب والمناطق التي تخضع لسيطرته، حيث دشن في لحظة مبكرة "مركز دعوة التوحيد الدعوي"، بقيادة أبي أسامة الشوكاني، ومعه عدد آخر من القيادات الدعوية؛ مثل أبي هربة الشامي، وأبي البراء المهاجر، وأبي عدنان الشامي، وانحصرت الأنشطة الدعوية في الفعاليات العامة، والدورات الدينية في المساجد، وخطب الجمعة، والجولات العشوائية في المستشفيات، والمؤسسات المختلفة، حتى نقاط التفتيش، وتولى أعضاء التنظيم توزيع المنشورات الدينية والأيديولوجية، ووضع اللافتات في الأماكن العامة. وبحسب المرصد نفذ التنظيم 100 فعالية دينية في 14 مدينة وقرية في إدلب في أثناء مدة سيطرته، كذلك طور مركز دعوة التوحيد الدعوي نشاطه بتأسيس مدرسة للأطفال في عمر خمس سنوات إلى عشر سنوات، بهدف تعليمهم بشكل عام، لكن مع التركيز على وضع منهج مكثف فيما يتصل بالدراسات الدينية: القرآن الكريم، الحديث، والشريعة.

أكد بعض المراقبين أن تنظيم حراس الدين عمل على استقطاب معظم المقاتلين الأجانب، وينشط في جلب العناصر المحلية بسوريا والعراق، ويتمتع بدعم قيادة تنظيم القاعدة المركزية وفروعها الإقليمية وإسنادها، ويحظى بشرعية جهادية من معظم منظري الجهادية العالمية القاعدية.

الروابط الإلكترونية لدعایات التنظیم، وکلمات قادته ولقاءاتهم وتصريحاتهم، والعمليات التي نفذها

لا تتوافر في المصادر المفتوحة روابط إلكترونية لمواقع التنظيم التي تبث دعایاته وکلمات قادته ومنظريه.

بروفایل التنظیمات الإرهابیة

مراجع التقرير

-الحادي علي، مهند (2018). حراسة شعلة القاعدة، مركز مالكوم كير - كارينغي للشرق، الأوسط.

<https://carnegie-mec.org/diwan/76548>

-الشرفات، سعود (2020). ماذا تعرف عن قادة "حراس الدين" الأردنيين في سوريا؟ موقع حفريات.

<https://www.hafryat.com/ar/blog>

-العاطي، أمين (2020). قادة "حراس الدين" ... الهدف الدائم لـ"التحالف الدولي" في سوريا، موقع العربي الجديد.

<https://www.alaraby.co.uk/politics>

-العاطي، أمين (2020). استهداف "حراس الدين": تصفيية القيادات لضعف التنظيم، موقع العربي الجديد.

<https://www.alaraby.co.uk/>

-النبهان، عبد الرزاق (2019). خريطة انتشار الفصائل الجهادية شمال سوريا، موقع عربي 21.

<https://arabi21.com/story/1183118/>

-شفيق، كريم (2019). بعد تصنيف تنظيم "حراس الدين" تنظيماً إرهابياً: سقوط آخر جناح لقاعدة بسوريا، موقع حفريات.

<https://www.hafryat.com/ar/blog>

-عبد الرحمن، وليد (2019). حراس الدين .. مزيج متطرف، موقع حفريات.

<https://www.hafryat.com/ar/blog>

-مزوز، عبد الغني (2020). تنظيم حراس الدين: إشكاليات النشأة والتفكيك، المعهد المصري للدراسات.

<https://eipss-eg.org/>

-نعمدة، يمان (2020)، إلى أين يتجه "حراس الدين" .. ما هي فرصبقاء التنظيم بإدلب؟ موقع عربي 21.

<https://arabi21.com/story/1308272/>

ي. زيلين، هارون (2019). "حراس الدين" : جماعة تنظيم القاعدة المتغاضي عنها في سوريا، معهد واشنطن،
<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/hras-aldyn-jmat-tnzym-alqadt-almtghady-nha-fy-swrya>

-مركز عمران للدراسات الإستراتيجية (2020)، تنظيم حراس الدين.. النشأة والдинاميات والاتجاهات المستقبلية

<https://www.omrandirasat.org>

-موقع الجزيرة (2021) . هجوم وصف بغير المسبوق.. تفجير يستهدف قاعدة روسية شمالي سوريا وتنظيم "حراس الدين" يتبنى،

<https://www.aljazeera.net/news/politics/2021/1/1>

بروفايل التنظيمات الإرهابية



التحالف الإسلامي العسكري لمكافحة الإرهاب
ISLAMIC MILITARY COUNTER TERRORISM COALITION